

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة ١٤٧٠

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الأربعاء، ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، الساعة ١٥/١٠

الرئيسة: السيدة بيليز سيلاسين ريندي (تركيا)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.18-22829(A)



* 1 8 2 2 8 2 9 *

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أُعلنُ افتتاح الجلسة العامة ١٤٧٠ لمؤتمر نزع السلاح.

أصحاب السعادة، زملائي الأعزاء، سيداتي وسادتي، لقد أعرينا في الجلسة العامة المعقودة البارحة عن عزمنا اتخاذ الإجراءات اللازمة لاعتماد تقارير الهيئات الفرعية. ونحن نعتقد، كما أكدنا بالأمس، أن اعتماد التقارير سيشكل، في جملة أمور، خطوة مهمة للانتهاء من وضع التقرير السنوي لمؤتمر نزع السلاح.

وسنعود إلى مسألة اعتماد التقارير. ولكن قبل أن نبدأ بذلك، هل يود أي وفد تناول الكلمة لإثارة مسألة أخرى الآن؟ لا يبدو أن هناك من يريد ذلك.

يتولى المؤتمر مسؤولية اعتماد تقارير الهيئات الفرعية. ولكن المقرر الوارد في الوثيقة CD/2119 لا يحدد بوضوح كيفية بدء عملية اعتماد التقارير. وبالتالي، وبما أن الإجراءات تسبق الجوهر، فقد طلبنا بالأمس من المؤتمر توجيهنا في عملية الاعتماد. وأعربت الوفود عن شواغلها وتطلعاتها في إطار غير رسمي، وعدنا بعد ذلك إلى الجلسة العامة. وقدم أحد الوفود - وهو وفد الاتحاد الروسي - اقتراحاً باعتماد تقارير الهيئات الفرعية كل على حدة. ولكن وفداً آخر قال إن هذا الأمر يحتاج إلى وقت طويل. وما زال اقتراح الاتحاد الروسي مطروحاً على بساط البحث. هل يود أي وفد أخذ الكلمة في هذه المرحلة؟

أعطي الكلمة لممثل كندا.

السيد دايفسون (كندا) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، لقد تباحثنا في هذه المسألة ليلة كاملة. وحقيقة الأمر أننا ما زلنا نختلف مع الوفد الروسي على الإجراء الواجب اتباعه بمقتضى المقرر الوارد في الوثيقة CD/2119. فما زلنا نعتقد، في النهاية، أن التقارير ينبغي أن تُعتمد كلها معاً كتقرير واحد وليس كلاً على حدة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثل كندا على كلمته. وأعطي الكلمة الآن لسفير الولايات المتحدة.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، كما لاحظنا بالأمس، كان من الصعب جداً التوصل إلى أي نوع من التوافق بشأن كيفية اعتماد التقارير. فما أوصي به هو أن نستأنف أعمالنا في اجتماعات غير رسمية وأن نتناقش في هذه المسألة، ولكن نظراً إلى المعلومات التي تبادرت إلى مسامع عدد منا بشأن شواغل دولة معينة إزاء أحد المقترحات، فإن هذه المعلومات الجديدة تجعل الأمر أكثر إرباكاً بقليل فيما يتعلق بكيفية مواصلة العمل. ولذلك ينبغي في رأيي أن نتناقش أكثر قليلاً في اجتماعات غير رسمية لنرى إن كان هناك سبيل للمضي قدماً. فلست متأكداً من أنه يمكننا فعل ذلك عند هذه المرحلة تحديداً في الجلسة الرسمية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): شكراً لكم سعادة السفير. أعطي الكلمة الآن لسفير المملكة المتحدة.

السيد ليدل (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، أؤيد ما قاله للتو سفير الولايات المتحدة. وأعتقد أنه ربما يفضل في هذه اللحظة مواصلة النقاش في جلسة غير رسمية لمعرفة ما إذا كان أي شيء آخر قد تغير أثناء الليل. ولكنني بوجه عام أؤيد ما قاله زميلنا

الكندي الموقر. والموقف الذي توصلنا إليه البارحة خلال الجلسة العامة يقضي بأن ننظر في هذه التقارير، كلاً على حدة، في جلسة غير رسمية وأن نعتمدها بصورة مؤقتة، لنعود بعد ذلك إلى الجلسة العامة الرسمية ونعتمدها ككل، ولا أرى سبباً يدعو إلى تغيير هذا الإجراء الآن.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): شكراً لكم سعادة السفير. أعطي الكلمة الآن لممثل الاتحاد الروسي.

السيد دينيكو (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): سيدي الرئيسة، زملائي الأعضاء، هذه ليست المرة الأولى التي يواجه فيها المؤتمر ظاهرة جديدة ومثيرة للاهتمام اتُخذ فيها قرار في بادئ الأمر ثم أعطيت لها تفسيرات تتعارض عادة مع بعضها.

أولاً، لا نتفق مع تفسير زملائنا الغربيين لفحوى الاتفاقات التي تم التوصل إليها بالأمس. فقد أفدنا بأن الاتحاد الروسي يحتفظ بالحق في معاودة النظر في أي من تقارير الهيئات الفرعية خلال الجلسة العامة.

وثانياً، اقترحنا أن تعرب الوفود التي لديها شواغل بشأن تقرير معين عن آرائها، إما قبل تقديم المشروع ذي الصلة لاعتماده أو بعد ذلك.

وثالثاً، وهذا هو الأهم، لن يتمكن المؤتمر، كما أثبتته المناقشات غير الرسمية التي أجريت بالأمس، من النظر في التقارير كمجموعة واحدة، وذلك رغم كل النوايا الطيبة. ولذا يجب أن ننتظر إلى حين الخروج بحل مقبول لدى الجميع يتوصل إليه عدد من الوفود فيما يخص أحد تقارير الهيئات الفرعية الخمسة، وبالفعل، يجب أن نوقف أعمالنا عند هذا الحد لأنه، نظراً إلى عمق الاختلافات في الرأي، لا يمكن ضمان التوصل إلى نتيجة مقبولة لدى الجميع.

وقد اقترح الوفد الروسي في هذا الصدد السبيل الوحيد للخروج من هذا الوضع. ومفاده بشكل رئيسي تلافي وقوع المؤتمر رهينة تباين آراء بعض الوفود. فعلينا أن نبذل ما في وسعنا هنا والآن.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): شكراً لكم. أعطي الكلمة الآن لممثلة أستراليا.

السيدة وود (أستراليا) (تكلمت بالإنكليزية): سيدي الرئيسة، أود فقط أن أؤيد تعليقات زميلي الكندي وكذلك تعليقات المملكة المتحدة والولايات المتحدة. وأعتقد أن أنجع طريقة للمضي قدماً هي أن نعود إلى جلسة غير رسمية وأن نرى إلى أين يمكنها أن توصلنا. وأعتقد نيابة عن أستراليا أنه ينبغي اعتماد التقارير جميعها.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): شكراً لكم. أعطي الكلمة الآن لممثل فرنسا.

السيد ريكي (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): شكراً سيدي الرئيسة. على غرار ما أفاد به المتحدثون السابقون تقريباً، أعتقد أنه ليس هناك أدنى شك في أنه تم التوصل البارحة إلى تفاهم مشترك بشأن مراعاة التفسيرات المختلفة المتعلقة بالسبل والإجراءات الواجب اتباعها لاعتماد هذه التقارير.

فقد اتفقنا بالأمس على النظر في التقارير، كلاً على حدة، خلال اجتماعات غير رسمية للتمكن بعد ذلك من اعتماد التقارير الخمسة دفعة واحدة.

ولا أعتقد أن هناك أي اختلاف على هذا الأمر ولكنه، في كل الأحوال، هو الأساس الذي استند إليه وفد بلدي للمشاركة في الأعمال التي جرت بعد ظهر أمس.

وأعتقد بالتالي أنه يجب أن نواصل عملنا على هذا الأساس. وأؤيد بشدة النهج الذي اقترحتة تحديداً كندا والمملكة المتحدة وأستراليا والولايات المتحدة، ويقضي باستئناف المناقشات في اجتماعات غير رسمية، كما فعلنا البارحة، بغية التوصل إلى اتفاق واعتماد التقارير الخمسة جميعها دفعة واحدة في نهاية هذه المفاوضات. وهذا على الأقل ما نأمل.

شكراً سيدتي الرئيسة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثل فرنسا وأعطي الكلمة الآن لسفير ألمانيا.

السيد بيروث (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، أؤيد رأي غالبية المتحدثين الآخرين فيما يخص الفائدة من العودة إلى جلسة غير رسمية. وما فهمته من الجلسة غير الرسمية المعقودة البارحة هو أنه لم يثر أي وفد نقطة موضوعية ضد أي من التقارير، باستثناء تقرير الهيئة الفرعية ٤، ولذلك آمل ألا تكون هناك مشكلة مبدئياً في أن نعتد على الأقل جميع التقارير الأخرى معاً. ويبدو لي أن هذه هي أبسط الطرق وأكثرها فعالية وأسرعها لإنجاز أعمالنا هنا.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): شكراً لكم سعادة السفير. هل يرغب أي وفد آخر في تناول الكلمة؟ هنغاريا؟

السيدة كرول (هنغاريا) (تكلمت بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، باختصار شديد، ما زال الاتفاق الذي توصلنا إليه بالأمس سارياً، ولذلك ينبغي أن نواصل جهودنا في هذا الاتجاه في اجتماعات غير رسمية، وإن تمكنا من حل المشكلة، تنتقل عندئذ إلى جلسة رسمية ونعتمد مجموعة التقارير ككل.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): شكراً لكم. أعطي الكلمة الآن لسفير هولندا.

السيد غابريلس (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، نحن نتخذ الموقف نفسه الذي اتخذته المملكة المتحدة وفرنسا فيما يتعلق بتفسير ما تقرّر وهو ضرورة الاتفاق بصورة غير رسمية على خمسة تقارير. وسبق أن اتفقنا بصورة غير رسمية على مضمون أربعة تقارير، وبقي بالتالي تقرير واحد. وأتفق مع الذين يرون أنه ينبغي عقد اجتماع غير رسمي لمحاولة التوصل إلى توافق بشأن التقرير الخامس، ثم يمكننا أن نتفق على التقارير الخمسة في جلسة عامة رسمية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): شكراً لكم سعادة السفير. أعطي الكلمة الآن لممثلة الهند.

السيدة بانداري (الهند) (تكلمت بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، ثمة فوائد كبيرة فيما قاله للتو سعادة سفير ألمانيا الموقر. وفقط لتوضيح موقفنا، فإن وفد الهند لا يرى إطلاقاً ما يمنع من اعتماد أربعة تقارير للهيئات الفرعية واستثناء تقرير الهيئة الفرعية ٤. وإذا تمت معالجة شواغلنا المتعلقة بتقرير الهيئة الفرعية ٤، سنكون أكثر من مستعدين للانضمام إلى توافق آراء بشأن هذا التقرير أيضاً.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): شكراً لكم. وهل يود أي وفد آخر أخذ الكلمة؟ لا أرى أحداً. الاتحاد الروسي.

السيد دينيكو (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): يكرر الاتحاد الروسي اقتراحه بدء اعتماد تقارير الهيئات الفرعية، كل على حدة، بمعنى آخر فعل ما يمكن للمؤتمر بل ما عليه فعله هنا والآن. وبهذه الطريقة، سنعطي الوفود مزيداً من الوقت للاتفاق على تقرير الهيئة الفرعية ٤ الذي يوجد بالفعل بشأنه تباين كبير في الآراء.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): شكراً لكم. وأعتقد أنه ما من وفود أخرى. الاتحاد الروسي.

السيد دينيكو (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): حضرات الزملاء الكرام، أود أن أذكر الجميع بأن مؤتمر نزع السلاح يعمل على أساس توافق الآراء، وأن أي إشارة إلى رأي الغالبية لا ينطبق هنا.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): شكراً لكم. وأعطي الكلمة الآن لممثل الصين.

السيد فو كونغ (الصين) (تكلم بالصينية): نحن الآن أمام وضع أُنْفِق فيه على تقارير أربع هيئات من أصل الهيئات الفرعية الخمس. ولا ينفصنا سوى الاتفاق على تقرير الهيئة الفرعية ٤. وأعتقد أنه يتعين علينا في الوقت الراهن التوصل إلى اتفاق في أسرع وقت ممكن على مضمون تقرير الهيئة الفرعية ٤، ثم انطلاقاً من ذلك مناقشة ما إذا كان ينبغي اعتماد جميع التقارير كمجموعة أو كل على حدة. وأعتقد أنه إذا تمكنا من التوصل إلى اتفاق على مضمون التقارير الخمسة جميعها، فستصبح المشكلة الثانية بسيطة جداً يسهل حلها. ولذلك، أؤيد أنا أيضاً عقد اجتماعات غير رسمية الآن من أجل مناقشة مضمون تقرير الهيئة الفرعية ٤. وشكراً لكم.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): شكراً لكم. وأعطي الكلمة الآن لسفير إندونيسيا.

السيد كليب (إندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، أود أن أقول باختصار إننا نعرف أن نتيجة تقارير الهيئات الفرعية جميعها هي عملنا المشترك. وأعتقد أن الفقرة ٥ من المقرر الوارد في الوثيقة CD/2119 تنص صراحة على أن يقدم تقرير التقدم المحرز إلى الرئيس من أجل اعتماده. ولا تدعو إلى النظر في التقارير. ولذلك من المستحسن أن نمتنع عن استخدام لغة جديدة.

وعلى أي حال، فإن التقارير ليست صكوكاً ملزمة قانوناً. وليست نقطة انطلاق لإجراء مفاوضات؛ فهي مجرد تقارير صادرة عن الهيئات الفرعية. ولكن بما أنه لا تزال هناك شواغل بشأن تقرير إحدى الهيئات الفرعية، فأؤيد تماماً ما قاله مندوب الصين. ولم لا تجري مناقشة بشأن تقرير الهيئة الفرعية هذا تحديداً - تقرير الهيئة الفرعية ٤ - فقط للحرص على توضيح الأمور تمهيداً لاعتماده؟ فدعونا نتناول الشواغل التي أبدتها عدد من الوفود إزاء تقرير الهيئة الفرعية ٤، ونبدل قصارى جهدنا للعثور على أرضية مشتركة بشأنه ليكون على الأقل جاهزاً لاعتماده، سواء أكان في مجموعة أم لا. ولكن الأهم من ذلك هو أنني آمل بشدة أن نعتمد جميع تقارير الهيئات الفرعية. فإن لم نفعل ذلك، أجهل ما هو نوع الرسالة التي يوجهها مؤتمر نزع السلاح إلى من هم خارج المؤتمر. فيستحسن أن يعتمد المؤتمر هذا الصك غير الملزم قانوناً.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): شكراً لكم سعادة السفير. وأعطي الكلمة الآن لسفير

الولايات المتحدة.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، أود فقط أن أكرر نقطة أثرتها بالأمس. إن وفدي كان ولا يزال سعيداً بمناقشة المسائل المتعلقة بأي

من تقارير الهيئات الفرعية. ولكن وفدي ليس مستعداً لإعادة فتح باب النقاش في أي نص من نصوص التقارير هذه الصادرة عن الهيئات الفرعية. فقد تم الانتهاء من هذه التقارير. وآن الأوان للمضي قدماً وتحديد كيفية اعتمادها.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): شكراً لكم سعادة السفير. وأقترح أن تنتقل الآن إلى جلسة غير رسمية. فأعلق هذه الجلسة. ودعونا ننتظر خمس دقائق لفسح المجال أمام العمال التقنيين لإجراء الترتيبات اللازمة.

عُلمت الجلسة الساعة ١٧/١٥ واستؤنفت الساعة ١٧/٤٥.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): نستأنف الجلسة العامة ١٤٧٠ لمؤتمر نزع السلاح.

وفي ضوء نتائج اجتماعنا غير الرسمي، تنتقل الآن إلى اعتماد تقارير الهيئات الفرعية الخمسة. وسأبدأ بالهيئة الفرعية ١، "وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي". وأنتقل إلى اعتماد التقرير. فهل من تعليقات؟ الاتحاد الروسي؟

السيد دينيكو (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): سيدتي الرئيسة، أحتفظ بالحق في العودة إلى هذه المسألة في وقت لاحق، أثناء النظر في التقارير الأخرى.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): شكراً للاتحاد الروسي. وهل من وفود أخرى. سفير البرازيل؟

السيد دي أغيار باتريوتا (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، هل يمكنكم فقط قراءة رقم الوثيقة بصوت عالٍ؟ وشكراً.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): الوثيقة CD/WP.612، الهيئة الفرعية ١، "وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي". وفي غياب أي تعليقات إضافية ومطالب أخرى بتناول الكلمة، يُعتمد تقرير الهيئة الفرعية ١.

فتقرر ذلك.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): ننتقل الآن إلى الوثيقة CD/WP.613، الهيئة الفرعية ٢، "منع نشوب حرب نووية بما في ذلك جميع المسائل ذات الصلة". وأنتقل إلى اعتماد هذا التقرير. فهل من تعليقات؟

السيد دينيكو (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): سيدتي الرئيسة، قبل الانتقال إلى اعتماد التقرير، أود أن أوضح وضع هذا التقرير. وتحديدًا، هل هذا تقرير الهيئة الفرعية ٢ أو تقرير منسق الهيئة الفرعية ٢؟

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): هذا هو التقرير الذي قُدم إلى المؤتمر عن طريق الرئيسة.

السيد دينيكو (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): عذراً. ولكن هل قُدم هذا التقرير باسم الهيئة الفرعية ٢، أو قُدّمه منسّقها شخصياً؟ فهذه نقطة إجرائية مهمة للغاية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): حسناً، سأقرأ الآن بصوت عالٍ المذكرة الشفوية: "يهدي الممثل الدائم لمملكة هولندا لدى مؤتمر نزع السلاح تحياته إلى رئيسة مؤتمر نزع السلاح ويرفق طيه تقرير الهيئة الفرعية ٢ عملاً بالفقرة ٥ من المقرر الوارد في الوثيقة CD/2119". فقط تقرير الهيئة الفرعية ٢.

السيد دينيكو (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): في هذه الحالة، يطلب الاتحاد الروسي أن يُنظر في إدخال تعديل أو حاشية، أو بأي طريقة مناسبة أخرى، بحيث يوضح أن منسق الهيئة الفرعية ٢ هو الذي قدم هذا التقرير بصفته الشخصية.

وأكرر ما قلته في الجلسة غير الرسمية. ومفاده أن الاتحاد الروسي لم يوافق على تقرير الهيئة الفرعية ٢. فلم نعط موافقتنا على النسخة الأخيرة من التقرير.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): شكراً لكم. لقد دُونت ملاحظات الاتحاد الروسي في المحاضر الحرفية للمؤتمر. وهل أفهم من ذلك أنه بوسعنا المضي في اعتماد التقرير؟

السيد دينيكو (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): أعتقد أنه ينبغي إبراز هذا الظرف في الوثائق الرسمية للمؤتمر.

ومن بعد إذنكم، سيدي الرئيسة، أود أن يكون موقفنا واضحاً تماماً لجميع المشاركين في المؤتمر. إننا لا نعتز على مضمون التقرير. ولكن لدينا شواغل جدية بشأن الإجراء الذي اتُّبع للموافقة على هذا التقرير وتقديمه إليكم لإحالة إلى مؤتمر نزع السلاح من أجل اعتماده.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): ستدوّن ملاحظات وتعليقات الاتحاد الروسي في المحاضر الحرفية للمؤتمر وستدرج في إطار التقرير. إذاً، هل لي أن أخلص إلى أن تقرير الهيئة الفرعية ٢ المعنون "منع نشوب حرب نووية بما في ذلك جميع المسائل ذات الصلة" قد اعتُمد؟ فتقرر ذلك.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): تنتقل الآن إلى الوثيقة CD/WP.611، مع تقرير الهيئة الفرعية ٣، "منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي". فهل لي أن أعتبر أن التقرير قد اعتُمد؟ يبدو ذلك.

فتقرر ذلك.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): تنتقل الآن إلى الوثيقة CD/WP.614، التي تتضمن تقرير الهيئة الفرعية ٤، "عقد ترتيبات دولية فعالة لإعطاء الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضمانات من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها". وتطلب الهند تناول الكلمة. فهل تسمحون لي بإعطاء الكلمة لممثلة الهند؟

السيدة بانداري (الهند) (تكلمت بالإنكليزية): سيدي الرئيسة، أود أن يدوّن في المحضر حق الوفد الهندي في التحفظ على إبداء موقفه إزاء تقرير الهيئة الفرعية ٤، الوارد في الوثيقة CD/WP.614، وإزاء الفقرة ٥٠ من مشروع التقرير السنوي لمؤتمر نزع السلاح الوارد في الوثيقة CD/WP.610.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): هل من وفود أخرى؟ الاتحاد الروسي.

السيد دينيكو (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): سيدي الرئيسة، لدينا تعليقات مماثلة على تقرير الهيئة الفرعية ٤ الذي لم يوافق عليه الاتحاد الروسي. ونطلب بالتالي أن يظهر في المحضر الرسمي لجلستنا العامة رأي الاتحاد الروسي الذي يعتقد أن منسق الهيئة الفرعية ٤ هو الذي قدم هذا التقرير بصفته الشخصية إلى المؤتمر من أجل اعتماده.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): شكراً لكم. وأعطي الآن الكلمة لممثل المكسيك.

السيد إيريديا أكوستا (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): شكراً لكم، سيدي الرئيسة. أود فقط أن أكرر ما قلناه في المشاورات والاجتماعات غير الرسمية، وهو أن المكسيك مستعدة لإبداء بعض المرونة فيما يخص التقرير من أجل التوصل إلى توافق في الآراء واحتراماً للجهود التي بذلتها المجموعة. وفي الوقت نفسه، نأسف لعدم أخذ اقتراحنا، الذي أرسلناه إلى المنسقين في الوقت اللازم، في الاعتبار. وحسبما أذكر، لم يستشرنا أحد بشأن الاقتراح، ولم نحصل على أي تفسير لعدم إدراجه. والدافع وراء الاقتراح، فقط لإعلام زملائنا الأفاضل، هو حذف سطرين في الجزء الأخير من التقرير. وفي رأينا، تعكس الفكرة الأخيرة الواردة في الفقرة الأولى من الجزء الثاني توافقاً مزموعاً على الاقتراح الداعي إلى عقد المناقشات وفقاً لعملية منظمة تجري في إطار المؤتمر. وأكرر أن الصياغة تعني أن هناك توافقاً على إبقاء الهيئات الفرعية. وكما نعلم جميعاً، فهذه صلاحية من صلاحيات المؤتمر وهذا قرار سيتخذه السنة المقبلة. وأؤكد مجدداً أن المكسيك مستعدة لإبداء المرونة بشأن اعتماد التقرير. ولكنني أردت توضيح موقفنا.

وشكراً سيدي الرئيسة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): شكراً لكم. وهل من تعليقات أخرى؟ إذاً نترك جانباً تقرير الهيئة الفرعية ٤، "عقد ترتيبات دولية فعالة لإعطاء الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضمانات من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها"، وننتقل إلى التقرير التالي. ويرد التقرير التالي المعروض علينا في الوثيقة CD/WP.615. وهو تقرير الهيئة الفرعية ٥. وهل لي أن أعتبر أن هذا التقرير معتمد؟

فتقرر ذلك.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): هل هناك أي وفد يرغب في أخذ الكلمة؟ المملكة المتحدة، تفضل سعادة السفير.

السيد ليدل (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): شكراً جزيلاً سيدي الرئيسة، وأشيد بالجهود التي بذلتها عصر اليوم. لقد كان هذا العصر صعباً، ولكن لحسن الحظ أننا توصلنا إلى ما يمكننا تقديمه لإظهار عملنا.

سيدي الرئيسة، من بعد إذنكم، أردت فقط أن ألفت نظر المؤتمر إلى كلمة وجهها رئيس وزراء بلدي إلى مجلس العموم عصر اليوم تعلق بمسألة استخدام عامل مؤثر على الأعصاب في المملكة المتحدة.

ولعل المؤتمر يتذكر أن ثلاثة أشخاص - اثنان من الجنسية الروسية، سيرغي وبوليا سكريبال، وضابط شرطة بريطاني، الرقيب المحقق نيك بايلي - قد أصيبوا في آذار/مارس من هذه السنة بمرض شديد بعد تعرضهم لعامل مؤثر على الأعصاب في مدينة ساليسبوري. واعتبر خبراء بريطانيون أن العامل الذي استخدم هو النوفيتشوك، وهو عامل عسكري مؤثر على الأعصاب أعدّه الاتحاد الروسي. وأكدت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية هذا التقييم في مرحلة لاحقة بعد تسلمها طلباً بالمساعدة قدمته المملكة المتحدة بموجب المادة ٨ من اتفاقية الأسلحة الكيميائية. وبعد ذلك، في أواخر شهر حزيران/يونيه، أصيب شخصان آخران، داون ستورجس وتشارلي رولي بمرض شديد في مدينة أميسبوري، القرية من ساليسبوري، بعد

تعرضهما لنفس العامل المؤثر على الأعصاب كما جرى تأكيده لاحقاً. وكذلك أكدت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، منذ بضعة أسابيع فقط، التقييم الذي أجراه الخبراء البريطانيون. وتوفي داون ستورجس بعد ذلك.

وأعلنت شرطة العاصمة ودائرة الادعاء الملكية هذا الصباح، بعد تحقيق طويل وشاق، أنهما جمعتا أدلة كافية لاتهام مواطنين روسيين، سافرا إلى المملكة المتحدة بجوازي سفر روسيين يحملان اسماء ألكسندر بيتروف وروسلان بوشيروف، بالتأمر على قتل سيرغي سكريبال، ومحاولة قتل سيرغي سكريبال ويوليا سكريبال ونيك بايلي، واستخدام النوفيتشوك وحيازته، بما يتنافى مع أحكام اتفاقية الأسلحة الكيميائية، مما تسبب بأضرار بدنية جسيمة متعمدة لحقت بيوليا سكريبال ونيك بايلي.

وأصدرت المملكة المتحدة الآن مذكرات توقيف محلية وأوروبية في حق المشتبه فيهما. ونعمل أيضاً على نشر الإشعارات الحمراء التي تصدرها الإنتربول.

وبفضل عمل الشرطة هذا وجهاز المخابرات، خلصت المملكة المتحدة إلى أن الشخصين اللذين ذكرتهما الشرطة ودائرة الادعاء الملكية هما ضابطان في جهاز المخابرات العسكرية الروسية. وهذا الجهاز هو عبارة عن تنظيم منضبط جداً له سلسلة قيادة محددة بشكل واضح. وبالتالي ما حدث لم يكن عملية مارقة. وقد تمت أيضاً بصورة شبه مؤكدة الموافقة على ذلك خارج جهاز المخابرات، وعلى مستويات عالية من الدولة الروسية.

وما زال التحقيق في الهجوم الذي تعرض له داون ستورجس وتشارلي رولي جارياً. ولا نعتقد أن داون وتشارلي قد استهدفا عمداً. فنظن أنهما أصبحا ضحيتين نتيجة الاستهتار في التخلص من هذا العامل السام المؤثر على الأعصاب. ونعلم أن النوفيتشوك قد وُضع على الباب الأمامي من منزل عائلة سكريبال، في مكان مفتوح للعموم، مما عرض أيضاً للخطر حياة أعضاء المستجيبين العاملين في خدمة الطوارئ العامة. ولم يعد لدى شرطة العاصمة أدنى شك في أن هذين الحادثين مترابطان، وقد جُمعا الآن في تحقيق واحد. وأكدت تحاليلنا وتحاليل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أنه جرى استخدام النوع نفسه من النوفيتشوك في الحالتين. وإضافة إلى ذلك، يُعتبر هذا العامل المؤثر على الأعصاب من أندر العوامل الكيميائية المستخدمة في الحرب في العالم فلا يمكن أن يكون اكتشافه مرتين في موقعين متقاربين جداً من باب الصدفة.

وسبق أن أبدى المجتمع الدولي غضبه من الاستخدام المشين لعامل مؤثر على الأعصاب في مكان هادئ من إنكلترا. وأقدم تسعة وعشرون بلداً على طرد ١٥٣ دبلوماسياً روسياً بصورة جماعية رداً على ما جرى، وأتفق في جلسة خاصة عقدها مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة الكيميائية في تموز/يوليه على مجموعة من التدابير لتعزيز أحكام الاتفاقية، والقواعد السارية منذ عصر من الزمن تقريباً فيما يخص مناهضة استخدام هذه الأسلحة المروعة. وينبغي أن يكون مرور الاتفاقية والقواعد نفسها بفترة عصبية، سواء في سوريا أو ساليبوري أو أي مكان آخر، مدعاة قلق بالغ لهذا المؤتمر، وهو الهيئة الأولى التي تفاوضت بشأن الاتفاقية.

وليس لدي أدنى شك في أن شبكات التواصل الاجتماعي ستمتلي بالفعل بالتخمينات الرامية إلى تقويض ما أُعلن اليوم. وقد يختار آخرون نشر المعلومات المضللة. أما العدالة البريطانية فتتعامل مع الوقائع المدعومة بالأدلة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): شكراً لكم سعادة السفير. وهل من وفود ترغب في تناول الكلمة؟ الاتحاد الروسي.

السيد دينيكو (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): وفقاً للممارسة الدبلوماسية المتبعة، يجب أن نرد على هذا الهجوم غير الودي الواضح على روسيا ولكننا ندرك أن الوقت قد تأخر بالفعل وأن جميع زملائنا متعبون، فنحتفظ بالحق في الرد في الجلسة المقبلة للمؤتمر.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): شكراً لكم. ونختتم بذلك أعمالنا اليوم. وسُيعلن موعد الجلسة العامة المقبلة وتاريخها في مرحلة لاحقة. وُفعت هذه الجلسة.

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٥.